وليس على الله بمستنكر ... ان يجمع العالم في واحد

ومنها القلب وهو ان يكون معنى الثاني نقيض معنى الاول كقول ابي الشيص

اجد الملامة في هواك لذيذة ... حبا لذكرك فليلمني اللوم

وقول ابي الطيب

ااحبه واحب فيه ملامة ... ان الملامة فيه من اعدائه

ومنها ان يتشابه المعنيان كقول جرير

فلا يمنعك من ارب لحاهم ... سواء ذو العمامة والخمار

وقول ابي الطيب

ومن في كفه منهم قناة ... كمن في كفه منهم خضاب

ثم ان تفاضل السرقة في الحسن والقبول بحسب مراتب الخفاء فكلما كانت اشد خفاء كانت اقرب للقبول ولا بد من العلم بان الثاني اخذ من الاول اما باخباره عن نفسه او بغير ذلك لجواز ان يكون الاتفاق من قبيل توارد الخواطر اي مجيئه على سبيل الاتفاق من غير قصد الى الاخذ فاذا لم يعلم ان الثاني اخذ قيل قال فلان كذا او سبقه اليه فلان ليغتنم بذلك فضيلة الصدق

الاقتباس

والاقتباس ان يضمن الكلام قرآنا او حديثا منه الاثا

والاقتباس عندهم ضربان محمود او ثابت المعاني

وجائز لوزن او سواه تغيير نزر للمثال معناه

الاقتباس في الاصطلاح تضمين الكلام نثرا او نظما شيئا

شيئا من القرآن او الحديث لا على انه منه كقول الحريري فلم يكن الا كلمح البصر او هو اقرب حتى انشد فاغرب وقول الآخر

ان كنت ازمعت على هجرنا ... من غير ما جرم فصبر جميل

وان تبدلت بنا غيرنا ... فحسبنا الله ونعم الوكيل وقول

الحريري وقلنا شاهت الوجوه وقبح اللكع ومن يرجوه

وقول ابن عباد

قال لي ان رقيبي ... سيء الخلق فداره

قلت دعني وجهك الجنة ... حفت بالمكاره

وهو ضربان ما لم ينتقل فيه المقتبس عن معناه الاصلي كما تقدم وهو المراد بثابت المعاني وخلافه وهو المراد بالمحول اي ما نقل المقتبس عن معناه الاصلي كقوله

لئن اخطات في مدحيك ... كما اخطات في منعي

لقد انزلت حاجاتي ... بواد غير ذي زرع

ولا باس بتغيير يسير للوزن او غيره وهو المراد بالنزر وقوله

قد كان ما خفت ان يكونا ... انا الى الله راجعونا

وقوله لا معناه اي لا يجوز تغيير معنى اللفظ قال

التضمين والحل والعقد

والاخذ من شعر بعزو ما خفا ... تضمينهم ومن على الاصل بقي

لنكتة اجل واغتفرا ... يسير تغيير وما منه ترى

شيئا فاعلا باستعانة عرف ... وشطرا او اقل بايداع الف

اقول التضمين اصطلاحا تضمين الشعر شيئا

بحث التضمين

Copyright © King Saud University